

شرح الأسماء الحسنی | الواحد | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله اله الاولين والآخرين وقيام السماوات والارضين ومالك يوم الدين الذي لا فوز الا في طاعته. ولا عز الا في التذلل لعظمته. ولا غنى الا في الافتقار الى - [00:00:00](#)

رحمته ولا هدى الا في قربه ولا صلاح للقلب ولا فلاح الا في الاخلاص له وتوحيده الذي اذا اطيع شكر واذا عصي تاب وغفر واذا دعي اجاب وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:00:28](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وخيرته من خلقه وامينه على وحيه وحجته على عباده ارسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين وحجة على العباد اجمعين. فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة - [00:00:56](#)

وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به بعد العيلة وفتح برسالته اعينا عميا. واذا صما وقلوبا غلغا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى وضحت شرائع الاحكام وظهرت شرائع الاسلام وعز حزب الرحمن وذل حزب الشيطان - [00:01:26](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اتبعه باحسان الى يوم الدين ايها الاحبة بعد هذا الانقطاع اذكر اننا قد تحدثنا في بداية الحديث عن هذه الاسماء الحسنی عن بسم الله تبارك وتعالى الذي - [00:01:54](#)

قد اختص به وهو على قول كثير من اهل العلم انه الاسم الاعظم وهو الله ودعا الحديث عنه الى الحديث عن جملة من الاسماء التي ترتبط به ارتباطا وثيقا باسم الرب - [00:02:20](#)

والسيد والصمد والاله الى غير ذلك مما تحدثنا عنه ثمان الحديث عن ذلك الاسم الكريم يستدعي ولا بد الحديث عن ثلاثة من الاسماء وهي موضوع حديثنا في هذه الليلة الواحد والاحد - [00:02:42](#)

والوتر فهذه ثلاثة اسماء وسيكون الحديث باذن الله عز وجل في ست نقاط الاولى في بيان معاني هذه الاسماء والثانية في ذكر الفروقات بين الاحد والواحد فيما بينهما من المشابهة - [00:03:18](#)

لفظا ومعنى والثالثة في الكلام على ورود هذه الاسماء في الكتاب والسنة واما الرابع والرابعة سيكون الحديث فيها في بيان اختصاص هذه الاسماء بالله وحده دون سواه واما الخامسة ففي بيان ما تدل عليه هذه الاسماء الثلاثة - [00:03:41](#)

واما السادسة ففي ذكر الآثار والثمرات المترتبة على الايمان بها وارجو ان يتسع الوقت اذكر بعد ذلك قضايا ثلاث تتصل بهذا الموضوع الاولى يكون الحديث فيها عن اهمية التوحيد ومنزلته - [00:04:10](#)

لان الكلام على هذه الاسماء موضع له موضع لذلك واما القضية الثانية ففي الكلام على دلائل الوجدانية واما القضية الثالثة ففي ذكر انواع التوحيد ولوازمه ومقتضياته وما ينافيه على سبيل الاختصار - [00:04:38](#)

وارجو ان يبسر الله عز وجل وان يبارك في الوقت من اجل ان نأتي على ذلك جميعا اما اولاً ايها الاحبة ففي الكلام على معاني هذه الاسماء وقد تعودنا ان نذكر المعنى - [00:05:04](#)

ابتداء في كلام العرب ثم نذكر بعد ذلك المعنى في حق الله عز وجل الاحد في كلام العرب بمعنى الواحد يقال استأحد اي انفرد والوحدة هي الانفراد والزجاج رحمه الله يقول - [00:05:23](#)

بان وضع الكلمة في اللغة انما هو للشئ الذي ليس باثنين ولا باكثر منهما يعني وضعت للدلالة على الانفراد والواحد هو الفرض الاول الذي لا نظير له ولا مثل يقولون فلان واحد قومه في الشرف او الكرم او الشجاعة او ما اشبه ذلك يعني لا نظير له في ذلك -

ولا شبيهه ولا مساجد واما الوتر يقال الوتر والوتر الفتح والكسر وهما قرانان متواترتان في قوله تبارك وتعالى والشفع والوتر فالوتر والوتر ما معناها في اللغة الوتر هو الفرض او - [00:06:28](#)

ما لم يتشفع من العدد قل الواحد وتر بخلاف الاثنين فانها فانه شفيع اوتره بمعنى افذه واهل الحجاز في كلامهم ومنطقهم ولغتهم يعبرون عن ذلك بالفتح. الوتر وعليه القراءة التي نقرأ بها والشفع - [00:06:58](#)

والوتر واما اهل نجد فيكسرون الواو وعليه القراءة الاخرى والشفع والوتر فمن قرأ بهذا او بهذا فقد اصاب بعد ذلك بعد ان عرفنا معنى هذه الالفاظ او الاسماء في كلام العرب - [00:07:34](#)

ما هو المعنى في حق الله عز وجل حيث سمي نفسه في الواحد والواحد والوتر اما الواحد فهو الفرض الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر فهو متفرد في ذاته - [00:07:59](#)

وصفاته وافعاله والوهيته فهو احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واحد في صفاته على الوجه اللائق به تبارك وتعالى فله الصفات الكاملة التي لا يماثلها به احد - [00:08:18](#)

من خلقه وهو احد في افعاله لا شريك له وواحد في الوهيته لا معبود بحق فهذا هو الواحد والواحد كذلك وعبارات العلماء رحمهم الله في ذلك متقاربة فنجدهم يعبرون يقولون الذي لا شبيه له ولا نظير - [00:08:42](#)

او يقولون الواحد هو الفرض سبحانه وتعالى. او يقولون الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا عديل. وكل ذلك حاصل متحقق الله الاحد المنفرد بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته جل جلاله. وتقدست - [00:09:10](#)

اسماؤه فهو كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله الفرض الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر المتفرد في ذاته وصفاته وافعاله وربوبيته والهيته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:09:36](#)

وفسر هذين الاسمين الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله اعني الواحد والواحد فقال هو الذي توحد بجميع الكمالات. وتفرد بكل كمال وجلال وجمال وحمد وحكمة ورحمة وغيرها. من صفات الكمال فليس له فيها مثل ولا نظير. ولا مناسب بوجه - [00:09:54](#)

من الوجوه فهو الاحد في حياته وقيوميته وعلمه وقدرته وعظمته وجلاله وجماله وحمده وحكمته وغيرها من صفاته موصوف بغاية الكمال يجب على العبيد ان يوحده عقدا وقولا وعملا بان يعترفوا بكماله المطلق وتفرد بالوحدانية ويفردوه بانواع العبادة كما سيأتي في مقتضيات - [00:10:21](#)

في ذلك واثاره. والمقصود ان الله سبحانه وتعالى واحد احد متفرد في سؤده لا شريك له ولا عبيد ولا شبيه له ولا نظير هذه الاسماء تدل على الوحدانية دلالة مباشرة - [00:10:53](#)

والوحدانية نوحده الله عز وجل بمعنى اننا نقول لا اله الا الله وذلك انه لا معبود بحق سواه ولا اله غيره ولا خالق سواه فهو الواحد المطلق في ذاته وصفاته وافعاله - [00:11:13](#)

لا شريك له في الهيته وربوبيته واسمائه وصفاته وافعاله. فنوحده تبارك وتعالى في ذاته فليس هناك لا يوجد ذات اخرى تماثل ذات الله عز وجل ولا يكافئه احد ولم يكن له كفوا - [00:11:42](#)

احد وليس له شريك وهكذا ايضا نوحده سبحانه وتعالى بالعبادة واما توحيده في صفاته فليس هناك من يتصف باوصاف الله عز وجل الكاملة من كل وجه قد يتصف المخلوق ببعض - [00:12:09](#)

الصفات كالعزة والكرم والحلم وما اشبه ذلك مما لا يختص بالله عز وجل لكن اتصاف المخلوق يليق به المخلوق موجود ولكن وجوده مسبوق بعدم ويعقبه عدم وتعرضه الافات والنقائص. فيعتريه النوم وهو نقص - [00:12:33](#)

في وجوده وحياته وهكذا ايضا هذا الوجود انما هو بايجاد الله عز وجل للمخلوق. اما الله تبارك وتعالى فهو قائم بنفسه الحي القيوم لا يحتاج في قيامه الى اقامة غيره له - [00:12:59](#)

وجوده هو الوجود الكامل وحياته هي الحياة الكاملة. فالمخلوق وان وصف باناه موجود او حي لكن ايين حياة الرب تبارك وتعالى من حياة المخلوق المسكين الذي هو عرضة لكل افة - [00:13:23](#)

ونقص هذه وحدانية الصفات واما اوصافه التي يختص بها فلا يجوز ان يضاف شيء منها الى المخلوقين الالهية مثلا واما توحيده في الافعال فيراد به انفراده بايجاد جميع الكائنات وانه هو المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له - [00:13:40](#)

لا يشاركه احد في فعل من افعاله وليس لاحد فعل يكافئ فعله او يناظره بل كل من سواه فهو مخلوق مربوب يتصرف به ربه تبارك وتعالى كيف شاء لا يملك لنفسه حولا - [00:14:08](#)

ولا طول الله هو الذي يخلق ويرزق ويعطي ويمنع ويخفف ويرفع ويعز ويذل وهو الذي لا يكون في الكون شيء الا بارادته ومشيئته جل جلاله وتقدست اسماؤه تبارك وتعالى هذا فيما يتعلق بمعاني الواحد والاحد - [00:14:33](#)

واما معنى الوتر في حق الله عز وجل ففسره ابن قتيبة رحمه الله بان المراد به الواحد. وهذا معنى صحيح وبعضهم يعبر بالخطابي يقول هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير. وهذا لا يخرج - [00:15:04](#)

عما قاله ابن قتيبة رحم الله الجميع وعبر عن ذلك الحافظ ابن حجر فقال هو الفرض ومعناه في حق الله انه الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام - [00:15:22](#)

هكذا هكذا يقولون لكن هذه المعاني ترجع الى شيء واحد فهو واحد في ذاته واحد في صفاته لا شبيه له ولا مثل واحد في افعاله لا شريك له ولا معين كما يعبر - [00:15:38](#)

بعضهم اما ثانيا ففي ذكر الفروقات بين الواحد والاحد وهذه الفروقات متناثرة في كلام اهل العلم وحاولت ان اضم بعضها الى بعض بحيث ترجع الى معان او فروقات محددة ومن هذه الفروقات - [00:15:57](#)

الفرق بين الواحد والاحد يقولون الواحد هذا الفرق الاول اسم لمفتتح العدد تقول واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة نبدأ بالواحد اما الاحد فينقطع معه العدد. فلا يقال احد اثنان ثلاثة - [00:16:22](#)

لا لكن تقول احد الله احد فلا ينتظر بعد ذلك ان تذكر عددا بعده. وهكذا في النفي ولم يكن له كفوا احد ينقطع معه العدد هذا الفرق الاول الفرق الثاني يقولون بان - [00:16:49](#)

هذا الاسم الاحد يكون في النفي اعم من الواحد فاذا قلت لا احد في المسجد يعني لا يوجد واحد والاثنان ولا اكثر من ذلك لا احد لكن اذا قلت لا واحد - [00:17:14](#)

لا واحدة في المسجد يمكن ان يوجد عشرة ليس كذلك فهذا هو الفرق الثاني فاحد في النفي اعم نفي مطلق لا يوجد لا فرد ولا عدد بخلاف الواحد ولذلك يقول ابو حاتم - [00:17:36](#)

بان احد اكمل من الواحد يقولون فلان لا يقوم له احد فهل هذا كقولهم فلان لا يقوم له واحد لا يقوم له احد يعني لا واحد ولا مئة اليس كذلك - [00:18:03](#)

لكن اذا قلت لا يقوم له واحد يمكن ان يقوم له عشرة واضح الفرق فاحد في النفي اعم. نفي لما سواه واما واحد فاذا نفيت لواحد فقد يوجد اكثر من واحد نفيت الواحد تقول لا ريال عندي لكن قد يكون عندك - [00:18:22](#)

الفرق الثالث يقولون بان لفظ الواحد يمكن ان يجعل وصفا لاي شيء اريد فيصح ان تقول رجل واحد ثوب واحد كتاب واحد مسجد واحد ولا يصح في جانب الاثبات وصف شيء باحد الا الله عز وجل - [00:18:46](#)

قل هو الله احد فلا يقال رجل احد ولا ثوب احد ولا مسجد احد لكن تقول مسجد واحد كتاب واحد قلم واحد وهكذا في جانب النفي تقول ليس في الدار واحد - [00:19:14](#)

ويجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحش والانس واحد الانس وغيرهم لكن اذا قلت ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون ما سواهم اتضحت هذي النفي اذا قلت ما في الدار واحد - [00:19:37](#)

يعني لا انسان ولا جمل ولا فرس في الدار واحد اذا قلت ما في الدار احد يعني من الادميين في باب النفي فاحد يختص الادميين دون فرق الرابع قال بعضهم - [00:20:05](#)

بان الواحد يأتي في كلام العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد يستعمل في الاثبات وفي النفي لقوله تعالى قل هو الله احد قالوا اي واحد

واول فابعت احدكم بورقكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي - [00:20:29](#)

تقول ما جاءني من احد ومن ذلك ايحسب الا يقدر عليه احد ان لم يره احد فما منكم من احد ولا تصلي على احد منهم مات ابدا واما واحد فيستعمل فيهما مطلقا. يستوي فيه المذكر والمؤنث - [00:20:51](#)

قال تعالى لستن كاحد من النساء يقولون بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل واحدة يقولون بان الواحد في كلام العرب يأتي بمعنى الواحد ويستعمل في اثبات وفي النفي - [00:21:11](#)

قل هو الله احد. اي واحد فابعثوا احدكم بورقكم يعني ابعثوا واحدا منكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي. تقول ما جاءني من احد ايحسب الا يقدر عليه احد ان لم يره احد - [00:21:30](#)

فما منكم من احد عنه حاجزين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا وهكذا لستن كاحد من النساء. بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل واحدة الاحد يستوي فيه المذكر والمؤنث لستن كاحد من النساء والواحد يختص بالمذكر والمؤنث يقال - [00:21:57](#)

واحدة وفرق خامس يقولون بان احد يصلح في الافراد والجمع بخلاف الواحد الان في قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين هذا يصدق على الجميع ما منكم من احد - [00:22:23](#)

لانه نكرة في سياق النفي فهو نص في العموم لكن لفظه واحد هذا لا يكون بمعنى الجمع احد يصدق على الواحد والجمع بخلاف الواحد الاحد له جمع من لفظه قال احدون - [00:22:48](#)

واحد واما الواحد فليس له جمع من لفظه فلا يقال واحدون وانما يقول واحد اثنان ثلاثة اربعة وما شابه ذلك السادس من هذه الفروق ان الاحد يقولون ممتنعوا الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شئ من الحساب بخلاف الواحد - [00:23:14](#)

يعني هل تقول احد ضرب ثلاثة ولا تقول واحد ضرب ثلاثة لا يدخل هذا في العمليات الحسابية وفرق سابع ذكره بعض اصحاب المعاني يقولون بان الواحد يفيد وحدة الذات فقط - [00:23:45](#)

والاحد يفيد الانفراج بالذات وفي المعنى يعني الصفة وهذا ذكره الخطابي رحمه الله ولهذا جاء في وصف الله عز وجل قل هو الله احد يعني هو منفرد بوحديته في ذاته - [00:24:07](#)

وصفاته والازهري رحمه الله ذكر فرقا يتضمن بعض الفروق السابقة وهو يقول الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد - [00:24:28](#)

يقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير. والاحد منفرد بالمعنى. هذا الواقع يرجع الى بعض الفروقات السابقة ثالثا في ذكر ما ورد في الكتاب والسنة - [00:24:54](#)

مما يدل على هذه الاسماء الكريمة اما الواحد وقد ورد في القرآن متكررا جاء في اثني عشر موضعا بلفظ اله واحد انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد - [00:25:18](#)

وجاء بلفظ الواحد في خمسة مواضع بل في اكثر من هذا تارة مقترنا بسم الله عز وجل القهار كقوله تبارك وتعالى قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد - [00:25:42](#)

القهار وهكذا في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار ووجه هذا الاقتران متكررا مع اسم الله عز وجل القهار - [00:26:06](#)

اهل العلم ذكر بعضهم بعض الوجوه التماس سر ذلك. سر هذا الاقتران يقولون القهار اسم مبالغة لاسم الله عز وجل القاهر فهو الذي خضع له كل شئ وذل لعظمته وجبروته وقوته كل شئ - [00:26:26](#)

ولا يخرج شئ ولا حي عن قدرته وتدبيره وملكه وقهر كل الخلق بالموت فاذا اقترن معه اسم الله الواحد فان من موجبات هذا الاسم اعني الواحد في ربوبيته وملكه والوهيته واسمائه وصفاته ان يكون قاهرا قهارا - [00:26:47](#)

غالبا لكل شئ لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء فهو اخذ بنواصي الخلق. كلهم خاضعون له الخضوع الكامل المطلق لا يخرج شئ من هذه المخلوقات عن ارادته وتدبيره - [00:27:12](#)

سبحانه وتعالى فكون الله تبارك وتعالى هو الواحد يقتضي ان يكون هو القاهر القهار ولهذا يقول الشيخ عبد الرحمن بن السعدي رحمه الله بان وحدته تبارك وتعالى وقهره متلازمان فالواحد لا يكون الا قهارا والقهار لا يكون الا واحدا - [00:27:33](#)

ذلك ينفي الشركة من كل وجه وذكروا معنى ايضا وهو ان القهر الذي يحصل من ملوك الدنيا انما يكون لما معهم من الاعوان والجنود واما الله تبارك وتعالى فانه وحده سبحانه وتعالى هو القهار. الواحد القهار - [00:27:59](#)

لو ان احدا من ملوك الدنيا ليس له جند ولا اعوان ولا هل يمكن ان يقهر وان يخضع الناس لطاعته لا يمكن هذا اما الله جل جلاله فهو واحد احد فرد صمد - [00:28:27](#)

مستغن عن عن الظهير والمعين والشركاء والوزراء والاعوان والجنود وقد جاء في حديث اخرجه النسائي من حديث حنظلة ابن علي ان محجن ابن الادرع حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - [00:28:46](#)

فاذا برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد صمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم - [00:29:10](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلاثا فذكر الواحد والاحد واسم الله تبارك وتعالى الاحد جاء في سورة الاخلاص قل هو الله احد واقترن بالصمد في هذه السورة - [00:29:29](#)

الله الصمد كما جاء مقترنا به في السنة في اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:29:52](#)

احد الصمد عرفنا انه الذي تصمد او تتوجه اليه الخلائق وتقصده في حاجاتها وفقرها وطلبها ما تصبو اليه من ضروراتها لما له سبحانه وتعالى من الكمال المطلق باسمائه وصفاته وافعاله وذاته - [00:30:08](#)

واذا اقترن الاحد بالصمد فان من معاني الاحد الكامل المطلق المتفرد في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وربوبيته والهيته كما سبق وهذا لا يصدق الا على من الله على الصمد الذي تصمد اليه - [00:30:38](#)

الخلائق ولا تصمد الى احد سواه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. الحديث المشهور وشممني - [00:31:03](#)

الى ان قال واما شتمه اي اي فقله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وهكذا ايضا في حديث حنظلة ابن علي ان محجب لن ادري عن حديث - [00:31:25](#)

السابق حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد الصمد وفي سنن ابن ماجه - [00:31:46](#)

من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الاحد. الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:32:01](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. ولهذا فان من اهل العلم من يقول بان الاسم الاعظم هو الواحد - [00:32:17](#)

الاحد وقد سبق الكلام على هذا. ولهذا نقول من اراد ان يدعو فانه يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الواحد الاحد الحي القيوم فانه يكون قد جمع اشهر الاسماء - [00:32:32](#)

التي ذكر اهل العلم بانها الاسم الاعظم ادعوا بهذه الطريقة اللهم اني اسألك بانك انت الله الواحد الاحد الحي القيوم وايضا اخرج ابو داوود والترمذي من حديث عبدالله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت - [00:32:51](#)

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سألت الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب هذه رواية اخرى في سنن ابن ماجه - [00:33:24](#)

من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان اول من اظهر اسلامه سبعة. الى ان ذكر ما لقوا من اذى المشركين ثم ذكر بلالا رضي الله تعالى عنه قال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به - [00:33:45](#) في شعاب مكة وهو يقول احد احد هذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه يكون ذلك من دلائل السنة التي يحتج بها لهذا واما الوتر والوتر فلم يرد هذا في القرآن لكنه جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو الحديث المشهور ان لله - [00:34:04](#)

تسعة وتسعين أسماء مئة الا واحد لا يحفظها احد الا دخل الجنة. وهو وتر يحب الوتر وهو مخرج في الصحيحين في حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:33](#)

اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر اما رابعا فهو ما يتصل بهذه الاسماء من جهة الاختصاص بالله جل جلاله هذه الاسماء ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله انها مختصة بالله لا يجوز ان يسمى بها احد سواه - [00:34:52](#)

يعني لا يجوز ان نسمي مثلا احدا من الناس واحد واحد ولد يسميه واحد او يسميه احد وذكر حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد - [00:35:18](#) الصمد الى اخره وقال سألت الله باسمه الاعظم اذا كان الواحد الاحد هو الاسم الاعظم. هذا يحتمل فهل يسمى به احد سوى الله عز وجل الجواب لا خامسا ما تدل عليه - [00:35:36](#)

هذه الاسماء الكريمة الاحد يدل على ذات الله عز وجل وصفة الاحدية بالمطابقة. نحن عرفنا دلالة المطابقة والتضمن والتزام في اول الكلام على المقدمات. يعني بمعنى انه يدل على ذلك دلالة - [00:35:55](#)

كاملة اذا استعملنا الاسم او اللفظ في اوفى ما يدل عليه فان هذا دلالة المطابقة. فاذا استعملنا اللفظ في بعض ما يدل عليه هذي تسمى دلالة التضمن فهو يدل على ذات الله وحدها بالتضمن - [00:36:17](#)

كما يدل ايضا على صفة الاحادية وحدها التضمن ويدل على الحياة والقيومية وكمال الذات والصفات الى غير ذلك لدلالة اللزوم اذا كان الله عز وجل هو الواحد الاحد فانه ينبغي ان يكون هو الله - [00:36:37](#)

المعبود وحده لا شريك له هو المتصرف وحده الخالق الرازق المحيي المميت المدبر وهكذا فان اسم الله الواحد يدل على ذات الله وصفة الوحدانية معا دلالة المطابقة ويدل على الذات - [00:36:58](#)

او على هذه الصفة بدلالة التضمن وهو يدل باللزوم على ما سبق من حياته تبارك وتعالى وقيوميته وكمال الذات والصفات الى اخره في حديث عمران بن حصين الحديث المشهور لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من تميم فقال لهم - [00:37:24](#)

اقبل البشري الحاصل ان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله اهل اليمن عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ قبلة. وكان عرشه على الماء - [00:37:53](#)

ثم خلق السماوات والارض وواحد احد هذا يقتضي انه هو الاول الذي ليس قبله شئ والاخر الذي ليس بعده شئ والله يقول ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذوا المضلين - [00:38:10](#)

عضد قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى - [00:38:28](#)

واما الوتر وهو يدل على الذات وهذه الصفة معا بدلالة المطابقة الذات وصف معا بدلالة المطابقة. ويدل على واحد منهما اما الذات او الصفة بدلالة التضمن كما يدل بدلالة اللزوم - [00:38:44](#)

على العلم والاحادية والقدرة والصمدية وهكذا سائر صفات الكمال اما سادسا ففي ذكر اثار الايمان بهذه الاسماء الحسنی ما الذي تؤثره في نفوسنا عرفنا هذه الاسماء ان الله سمى بها نفسه واعلمنا بذلك من اجل ماذا - [00:39:08](#)

اقول اول دعاؤه بها والله الاسماء الحسنی فادعوه بها وعرفنا في المقدمات ان الدعاء على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة فدعاء المسألة كما في الحديث اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي

انك انت الغفور الرحيم. فتقول يا الله يا واحد يا احد تدعو بهذا ونحن كثيرا ما نقصر استحضار هذه الاسماء عند الدعاء فاذا كان المقام يقتضي ذلك فينبغي ان نتخير من الاسماء - [00:40:04](#)

ما يناسب المقام والحاجة لا سيما ان هذه اذا قيل يعني بان الواحد والاحد انهم هو الاسم الاعظم مثلا الانسان ان ان يحرص على هذا واما دعاء العبادة فهذا يظهر - [00:40:23](#)

من خلال تعبد العبد بمقتضى ذلك الانسان يفوض اموره الى الواحد الاحد. لا يتصرف في هذا الكون احد سواه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا محيي ولا مدبر الا الله. هو الواحد سبحانه وتعالى فمعنى ذلك يثق به - [00:40:43](#)

ويتوكل عليه ويلجأ اليه ويستعين به يعتمد عليه في كل امر من اموره لا لا يثق بغيره. لا يقول انا متوكل على الله ثم عليك هذا لا يجوز التوكل على الله وحده وعلى الله فتوكلوا - [00:41:04](#)

توكلوا عليه وحده دون احد سواه قل اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدة كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون - [00:41:25](#)

وان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فان الذي يوحد الله عز وجل لا ينبغي ان يتميز قلبه ان يتميز ويتفرق ويتشتت - [00:41:43](#)

هنا وهناك سيكون من شعبا يتوجه الى غير الله عز وجل يرجوهم او يخافهم او يؤملهم او يتوكل عليهم ويثق بهم ويعتمد عليهم. الامور كلها بيد الله جل جلاله من اللطائف اليوم وصلتني رسالة من احد الاخوان - [00:42:07](#)

يقول اذا اصابك هم فلا تقل يا الله عندي هم وانما قل يا هم عندي رب هذا معنى اللطيف وان كان الانسان اذا قال يا الله عندي هم ففرجه ان هذا معنى صحيح - [00:42:29](#)

لكن ايها اقوى وابلق يقول يا هم عندي رب بمعنى انه لا يقع في قلبه ادنى ضعف العوارض والنوائب والمصائب يا هم عندي رب. الجأ اليه واضح ودعاء الله عز وجل - [00:42:47](#)

باسمه الاحد دعاء مسألة احنا تكلمنا عن الواحد الدعاء باسم الاحد كما سبق في الحديث اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور - [00:43:08](#)

الرحيم. اما دعاء العبادة فكذلك ايضا التوحيد الله عز وجل الايمان بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم كل هذا نوحده في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله - [00:43:25](#)

تبارك وتعالى يفرده بالربوبية والالهية فهو الخالق وحده الرازق المحيي المميت المالك المتصرف في خلقه هذا هذا توحيد الربوبية. ان توحيد الله بافعاله هو لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. ولا - [00:43:46](#)

واما توحيد الالهية فان توحده بافعالك انت. لا تسجد الا لله ولا تصلي الا لله. ولا تذبح الا لله ولا تدعو الا الله ولا تتوكل الا على الله ولا ترجو الا الله ولا تخاف الا الله. الخوف الذي لا يصلح الا لله - [00:44:06](#)

افعالك انت توجه بها الى الله هذا توحيد الالهية وحده بافعاله هذا توحيد الربوبية تصفه باوصاف الكمال وتسميه بما سمي به نفسه وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تمثيل ولا - [00:44:31](#)

تعطيل هذا وتوحيد الاسماء والصفات فاذا استقر هذا الاعتقاد في قلب العبد فلا بد ان يظهر ذلك على اقوالنا وافعالنا وسلوكنا واحوانا كلها فيكون كما قيل فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان - [00:44:57](#)

لواحد هو الله عز وجل كن واحدا في توجهك في واحد في طريقا واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ووحد الذي يشرع ليس لاحد ان يشرع سواه - [00:45:28](#)

ولا يعبد ربنا جل جلاله بالبدع والمحدثات وانما هو الذي رسم الصراط الطريق الذي توصل اليه فيجب ان تسلك وان تتبع وهذا من مقتضى الايمان به ربا ومعبودا والها جل جلاله وتقدس - [00:45:52](#)

اسماؤه هكذا ايضا اذا اصابت الانسان الملمات لا يتأله ولا يتوجه ولا الا الى الله عز وجل وحده. فيدعو الله لا يدعو الميت او من يظن فيه الولاية صاحب القبر - [00:46:12](#)

او يدعو حجرا او شجرا او غير ذلك يا بدوي يا جيلاني يا عيدروس يا فلان هذا كله من الشرك الاكبر اخرج من ملة الاسلام نسأل الله العافية وهذه بلوى ابتلي بها - [00:46:33](#)

كثير من المنتسبين للاسلام في مشارق الارض ومغاربها وهكذا ايضا يفرج جل جلاله بالحب والولاء غير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض هذا كله من من التعب له جل جلاله بهذه الاسماء الواحد - [00:46:49](#)

والاحد وهكذا ايضا هذه الاسماء تؤثر فينا اثارا ايجابية من تعلق القلوب بخالقها ومعبودها وتوجهها له وحده دون احد سواه الواحد الاحد هو الفرد الصمد الذي تأله القلوب وتصمد اليه الخلائق في حاجاتها ونوائبها - [00:47:20](#)

شؤونها كلها لانه هو القادر المتصرف ازمة الامور بيده. هذا الضر الذي نزل بك من الذي انزله الله ومن الذي يقدر على رفعه والله المرأة السوداء التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم تصرع وطلبت منه ان يدعو فخيرها بين ان تصبر ولها الجنة وبين ان يدعو لها فاخترت الصبر. لكن طلب - [00:47:52](#)

ان يدعو لها ان لا تتكشف. فدعا لها فصارت ما تتكشف. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه وحده لا شريك له هو الذي يملك هذه الامور اذا اصابك الفقر والحاجة - [00:48:16](#)

وقعت عليك الديون وقعت بك هموم واحزان تتوجه الى من؟ تتوجه الى الله لانه هو الذي انزلها. وهو الذي يقدر على رفعها. اذا خفت احدا من المخلوقين ان يضروك ان يوصلوا اليك الاذى - [00:48:29](#)

تعتمد على مانو تتوجه الى من؟ تركا الى من؟ وتعوذ وتلوذ بمن؟ بالله وحده لا شريك له. هذا هو التوحيد وجه هذا القلب اليه اقول اذا تحقق ذلك للعبد ايها الاحبة - [00:48:48](#)

فان قلبه يطمئن ويستريح يطمئن الى رزقه والى اجله والى مصيره ويطمئن ايضا الى كل الامور التي يخاف عليها ولا يقلق ولا يتشتت ولا يحصل له شيء من الاضطراب في سيره والتشتت - [00:49:06](#)

يجتمع قلبه على ربه ومالكة جل جلاله لا يوجد احد يمكن ان يمنع عنه رزقا قد كتبه الله عز وجل له ولا يوجد احد يستطيع ان يوصل اليه ضررا الله تبارك وتعالى - [00:49:30](#)

لم يقضه ولم يقدره عليه ولا يستطيع احد ان يمنع عنه نعمة وفضلا قد ساقه الله عز وجل اليه ولا يستطيع احد ان يرفع عنه ضرا قد كتبه الله عز وجل - [00:49:49](#)

عليه اذا لماذا الالتفات الى المخلوقين؟ ولماذا الخوف؟ ولماذا القلق؟ ولماذا تقع الزعازع في النفوس والاضطراب الذي يعصف بكثير من الناس فتصيبهم الامراض النفسية قلق اليوم من الافات والامراض التي - [00:50:03](#)

شاعت وداعت في العالم باقطاره من ينتسبون للاسلام ومن غيرهم كل ذلك بسبب الخوف والاضطراب يخاف على اهله على نفسه على مستقبله على لا من يعمل الاسباب الرب واحد والذي يملك مصائر الامور كلها - [00:50:27](#)

واحد اتوجه اليه يتحقق لك ما تصبو اليه. اما ما سواه سبحانه وتعالى فانه لا يملك لنفسه حتى يملك لغيره هذه المخلوقات والكائنات في هذا العالم مما نراه ونشاهده باعيننا. ومما لا يرى الا بواسطة كالمجهر ونحو ذلك. وهكذا - [00:50:52](#)

مما لا نعلمه اصلا في البر والبحر وتحت الارض من المخلوقات الدقيقة والعجيبة والكبيرة والصغيرة من الذي يكلؤها؟ ومن الذي يرزقها؟ ومن الذي يحقق مستقبلها حتى تبلغ اجالها هو الله وحده لا شريك له - [00:51:12](#)

فمهما كان سعي الانسان ومهما كان قلقه ومهما كان انزعاجه فوالله لن يحصل له ولا ذرة مما لم يكتب له ومهما كان حذره مع ان الحذر مطلوب والعمل والكسب مطلوب بذل الاسباب مطلوب لكن مهما كان الحذر - [00:51:35](#)

فلا بد من وقوع المقدور اذا كانت الامور كذلك وكما قال بعض السلف من عرف الخلق لم ينظر اليهم او لم يعبأ بهم. لماذا لم يعبأ بهم؟ لم يملكون له نفعاً - [00:51:55](#)

ولا ضر ليس بيدهم شيء. اذا لماذا التعلق بهم بعض الناس قد يتعبد لرئيسه قد يظن ان هذا المسؤول او المدير في الشركة يملك لقمة الرزق كما يعبر بعضهم التي - [00:52:12](#)

تصل اليه فهو يضطر ان يتنازل مثلا. ان يرضيه بمعصية الله عز وجل. بل ان بعضهم يشاركه في حفلات لربما في خمور او في امور من الكبائر او غير ذلك - [00:52:29](#)

كل ذلك من اجل ان يبقى على عمله على وظيفته هذا لا يملك لنفسه هذا مسكين الامور بيد الله عز وجل فهذا التوحيد اذا تحقق امنت بهذه الوحدانية لله عز وجل - [00:52:45](#)

الخلق كلهم عبيد مريوبون مقهورون يتصرف بهم فالشفاء عنده والرزق عنده. والاجل عنده والنفق والضر عنده اذا ما الحاجة بالآخرين ابدا صانهم بس بالمعروف لكن اياك ان يتعلق القلب اذا احببت تحبهم لله ولا بأس بالمحبة الطبيعية كمحبة الرجل لامرأته وولده ونحو هذا لا اشكال - [00:52:58](#)

لكن ان يزيد هذا ويزاحم محبة الله عز وجل في القلب هذا لا يمكن ان يقبل من الانسان هذا هو التوحيد لماذا تفرق القلوب اذا جاءت عواصف الكساد الاقتصادي او الاسباب والخسائر او نحو ذلك ويبدأ الانسان يقلق على رزقه وكذا ستموت جوعا - [00:53:32](#)

رزقك بيد الله. قبل ان يخلق السماوات والارض قد قدر كل ذلك اذا ما عليك الا ان تفعل ما امرك به. ما الذي امرك به هو القلق؟ لا. امرك ان تعبده وان تستغفر. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:53:54](#)

طارق يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله اي وقار يعظم حق التعظيم هذا هذا المطلوب منا ان نتعبد له. نستغفر ونتوب ونكثر من الاستغفار والتوبة لله وحده لا شريك له - [00:54:10](#)

امن يبقى القلب يضطرب ويهتز كل ما سمع تحليلا او قرأ مقالة او نحو ذلك ويتوجس من اصف اقتصادية او غير ذلك مما يتحدث عنه المتحدثون هذا القلق لا يوجد في قلب المتوكل على الله عز وجل حقيقة وانما يفعل ما هو بصدده وما امر به من تحقيق العبودية لله عز وجل - [00:54:31](#)

هذا الانسان الموحد اياها الاحبة قلبه غير موزع بمجموعة وقلب هنا عند فلان وقلب هنا عند العبدروس وقلب عند السيدة زينب وقلب عند بدري. يريد ان يرضي هذا وهذا له نذر وهذا له نذر - [00:54:57](#)

وذاك له ايضا ذبيحة تقرب تساق الى ذلك القبر وهذا سمن يصب على ذا الحجر وكذا ويوزع هذه الاشياء ارباب متفرقون خير الله الواحد القهار ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - [00:55:14](#)

الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وحد ربك وحد وجهتك تستريح ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وهكذا اياها الاحبة - [00:55:37](#)

اذا تحقق عند الانسان هذا التوحيد فان من مقتضى ذلك ان يوحد سبحانه وتعالى بالتحاكم. فلا يتحاكم الى احد اف غير الله ابتغي حكما اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين - [00:56:03](#)

الحكم لله وحده دون احد سواه. فهو الذي يشرع ويجب على الخلق ان يقبلوا تشريعه وان يتحاكموا الى هذا التشريع وهكذا حينما نتحدث عن اثار الايمان بهذا الاسم الكريم الوتر - [00:56:29](#)

فكل ما قيل فيما سبق الواحد والاحد يصح ان يقال هنا فندعوا الله عز وجل بهذا الاسم دعاء مسألة ودعاء عبادة اذا قال الانسان اللهم اني اسألك يا الله بانك انت الواحد بانك الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:56:49](#)

هذا بمعنى الوتر وهكذا ايضا تحقيق التوحيد بانواعه التي ذكرنا ومحبة هذا التوحيد وهذه الكلمة كلمة الاخلاص ومحبة من دخل تحتها من اهل الايمان وبغض من خرج عن ذلك هذا كله - [00:57:13](#)

داخل فيه وهكذا ايضا اياها الاحبة يحرض الانسان على ان يوقع اعماله على وتر في امور العبادات وفي الامور الاخرى حسب ما ورد في السنة لان الله وتر يحب الوتر - [00:57:35](#)

فالصلاة تختم صلاة النهار تختم بالوتر صلاة المغرب وصلاة الليل تختم بالوتر وهكذا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

قبل صلاة العيد عيد الفطر يأكل تمرات وترا - 00:58:00

ثلاث او خمس او سبع الله وتر يحب الوتر. وقد حمل ذلك بعض اهل العلم على الجنس قالوا لانه لم يذكر قبله ما يمكن ان يحصر به
ولذلك اقول بان الانسان - 00:58:25

يحرص على مثل هذا الادب اذا شرب مثلا يشرب وترا ثلاث شربات الله تبارك وتعالى اقسم بالوتر والشفع والوتر والقسم القاعدة انه لا
يكون الا بمعظم هذه القاعدة والعلماء مختلفون رحمهم الله بالمراد - 00:58:52

في هذا المقسم به والشفع والوتر. بعضهم يقول يوم الجمعة وبعضهم يقول يوم عرفة. وبعضهم يقول ادم شففته حواء وبعضهم يقول
غير ذلك اختار كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله بان الله تعالى اقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعا من الشفع ولا من
الوتر - 00:59:17

ومن ثم فان ذلك يبقى محتملا فيدخل فيه المعاني التي ذكرها السلف يقول كل شفع ووتر فهو مما اقسم به. مما قاله اهل التأويل
للعوم لذلك واعاد ابن القيم رحمه الله هذه الاقوال - 00:59:42

الى شيئين كلها تدور على قولين الاول ان الشفع والوتر نوعان للمخلوقات والمأمورات اذا قيل ان يوم عرفة مثلا وتر يوم الجمعة
وهكذا حينما يقال مثلا يا ابن ادم وتر - 01:00:07

نوعان للمخلوقات والمأمورات والقول الثاني ان الوتر هو الخالق والشفع هو المخلوق هذي مدار الاقوال كما ذكر الحافظ ابن القيم
رحمه الله انتهينا من الموضوع الاساس الذي اردت ان اتحدث عنه بقي قضايا ثلاث - 01:00:34

بحسب ما يتسع من الوقت فاولها في الكلام على منزلة التوحيد واهميته توحيد الله تبارك وتعالى ايها الاحبة هو اول دعوة الرسل
عليهم الصلاة والسلام واول منازل الطريق فهم مفتاح الدعوة. تبدأ بالتوحيد - 01:00:56

ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ولذلك يجب على الدعاة الى الله عز وجل حينما يريدون اصلاح المجتمعات ان
يبدأوا بقضية التوحيد من الناس من يبحث عن قضايا الاتفاق المشترك - 01:01:19

مع المعاندين او المخالفين او الجاحدين يبحث عن نقاط يلتقي معهم فيها هذا لا دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام بالتوحيد. وهذا
الذي فرق الناس فجعلهم اهل ايمان واهل اشراك فاول ما يبدأ به هو التوحيد. ولا يكون الهدف مع هؤلاء هو ان نبحت عن قضايا

مشتركة من اجل ان نجتمع نجتمع نحن واياهم فيها. لا - 01:01:37

نصدع بالتوحيد والله تبارك وتعالى يقول لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهكذا سائر الرسل
والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من -

01:02:09

اله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك. ولهذا تعجبوا
اجعل الالهة الها واحدا فلو انه عرض عليهم ان يجتمع معهم على الاخلاق الحسنة - 01:02:31

او محاربة الظلم او نحو ذلك لوافقوه ولكنه دعاهم وصدع بما امره الله عز وجل فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين التوحيد هو
اول ما يدخل به في الاسلام واطرف ما يخرج به من الدنيا. لا الانسانية ولا - 01:02:50

كما يقول بعض الكتاب يؤمن بالانسانية الخيانية التي يؤمن بها هي الانسانية وهو اخر ما يخرج به من الدنيا من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة فهو اول واجب كما يقول اهل العلم - 01:03:13

واخر واجب وهو اول الامر واخره ابن القيم رحمه الله تكلم على هذا المعنى بكلام كثير طويل ويمكن ان يراجع في كتاب في بعض
كتبه كطريق الهجرتين والحاجة الى ذلك - 01:03:32

الى هذا التوحيد حاجة شديدة ماسة هي اشد من حاجة الانسان الى الطعام والشراب والنفس لان ذلك اذا انقطع عنه حصل له الفوت
الموت لكنه قد يدخل الجنة ويسعد اما اذا - 01:04:03

فقد التوحيد فقد فقد كل شيء وخسر الخسارة المحققة التي لا يمكن ان تعوض بحال من الاحوال العباد بحاجة الى ان يعرفوا المعبود

يعني ان يتوجهوا اليه وان يفردوه بالعبادة. وان يتوكلوا عليه وان يعلقوا القلوب - [01:04:25](#)

به يدعى وحده دون احد سواه حاجة الى هذا ايها الاحبة. كما يقول ابن القيم اعظم من حاجة الجسد الى روحه والعين الى نورها بل ليس لهذه الحاجة نظير تقاس به - [01:04:51](#)

ولا يمكن صلاح حال ولا استقامة امر الا بهذا التوحيد الذي لا يوحد الله عز وجل تظلم نفسه ينقبض قلبه تصيبه الحيرة والشكوك وتتسلط عليه الخواطر والهواجس السيئة ويحصل له الاضطراب - [01:05:17](#)

والقلق والخوف من المخلوقين ومن امور لا يدري ما هي اصلا كثير من الناس يشعر بمخاوف فاذا سئل يقول ما اعرف اشعر بانقباض لماذا؟ انقباض في القلب لماذا؟ ما اعرف - [01:05:48](#)

تظلم النفوس ويحصل للناس من الكآبة ما لا يقادر قدره فهذه الحقيقة الكبرى التي فقدها مئات الملايين من البشر هم احوج ما يكونون اليها من كل شيء. اكتشفوا المكتشفات والصناعات التي قربت لهم البعيد - [01:06:06](#)

ويسرت لهم العسير باذن الله عز وجل ولكنهم فقدوا هذه القضية التي عليها مدار الامر وبها يحصل الخلاص والنجاة في الدنيا والاخرة فما عرفوها وما وصلوا اليها فهم باحوج ما يكونون ايها الاحبة لان نوصلها اليهم. ان ننقذهم من النار - [01:06:34](#)

يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله ونبلغهم هذه الكلمة بوضوح من اجل ان ننقذهم من النار هكذا - [01:07:02](#)

والا فكل من لم يحقق هذه التوحيد فهو من حطب جهنم من اي جنس كان وما دلائل هذه الوحدانية فهي كثيرة جدا تجد في القرآن اشياء من هذا كثير احتجاج عليهم بالاقرار بالربوبية مثلا احتجاجوا عليهم - [01:07:25](#)

اقرار اللوهية قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل الا تتقون كيف تعبدون غيره وهو الذي يتصرف بهذه الامور - [01:07:50](#)

جميعا. وهكذا الادلة التي تكون من قبيل الحجج العقلية. وقد ورد بعضها في القرآن كقوله تبارك وتعالى لو كان فيهما الهة الى الله وجود اكثر من اله لا يمكن. لانها لانه اذا اراد احدهما ان يفعل شيئا والاخر لا يريد - [01:08:08](#)

ما الذي يحصل من حصد تحققت ارادته فهو الاعلى الذي يصح ان يكون الها والثاني مقهور اما تحقق الارادتين فهذا ممتنع. لا يمكن. هذا يريد هذا لا يحصل ما يحصل بنفس الوقت ما يمكن. اجتماع النقيضين - [01:08:36](#)

واما الا يحصل مراد احدهما ما يحصل من ذلك شيء. هذا ممتنع ايضا لانه متناقض. لا بد ان يحصل واحد وهذا الذي حصل مراده هو الذي قهر الاخر وهكذا في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم - [01:08:59](#)

على بعض هذا امر لا بد ان يكون ولم يكن منه شيء ودل ذلك على ان الله وحده هو الاله المعبود المدبر في هذا الكون الخالق دون احد سواه لو كان مع الله اله اخر - [01:09:22](#)

هل هو بمنزلة كيف تكون حاله؟ الاله الاخر اذا كان اعلى فهو المستحق ان يعبد وهذا محال واذا كان ادنى فهو فهو مربوب وان كان مماثلا ما هي الحدود اينما خلقه هذا واينما خلقه هذا. واينما يدبره هذا واينما يدبره - [01:09:48](#)

هذا وهكذا ايضا لا يمكن ان يوجد يعني اذا تعلق قدرة احدهما بشيء ومعنى ذلك انه تحقق ارادته فيكون هو الذي قد غلب عليه وهو القاهر والاخر لا يقدر على مخالفته فيه - [01:10:17](#)

يكون بهذا مقهورا مجبورا ودون منزلته والعاجز لا يصلح ان يكون الها على كل حال كل هذا الكون بما فيه بما نشاهده من انتظامه واستقامته وسيره هذه المخلوقات الكبار والصغار العلوية والسفلية تدل على مدبر واحد - [01:10:48](#)

وخالط واحد اوجده جل جلاله وليس له اله ورب يقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون؟ امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة - [01:11:16](#)

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون - [01:11:41](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اله مع الله تعالى اله عما يشركون - [01:11:56](#)

امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم الصادقين والعلماء رحمهم الله تكلموا على اشياء كثيرة تتصل بهذا المعنى الذي اشرت - [01:12:13](#)

اليه تمثلوا بالساعة الساعة هذه التي نعرف بها الوقت تتركب من اجزاء متفرقة تتعاون جميع هذه الاجزاء لتحقيق هذه الحركة ليحصل هذا المقصود لا يمكن ان تقول في الساعة اجزاء - [01:12:30](#)

ليس لها قيمة وضعت هكذا اعتباطا اذا نظرت الى هذا الكون بما فيه من دقة وانتظام وجدت انه مثل هذه الساعة في كل شؤونه في هذه المخلوقات جميعا في الكائنات الحية وفي غيرها - [01:12:52](#)

فهي متشابهة في التركيب والنظام تتعاقد وتتساند لاداء وظيفة واحدة من خلال نظام وقانون دقيق تسير على نسق مضطرد دون خلل والاضطراب في الارض وفي السماء وتحت الارض في قعر البحر - [01:13:21](#)

تجد ذلك في النجوم والكواكب مجرات جامد ومتحرك وهكذا ايضا تجد الترابط العجيب بين اجزاء هذا الكون هذا كله حينما لا يكون فيه شئ من المنافاة والتعارض يدل على ماذا - [01:13:49](#)

على ان الذي خلقه وركبه واحد سبحانه وتعالى يقولون بان الشمس والكواكب التي تدور حولها تؤلف وحدة واحدة تحيط بها هالة من المذنبات يقولون بان هذه الوحدة الشمسية عضو في سحابة من النجوم - [01:14:14](#)

وهذه السحابة النجمية عضو في مجموعة من السحب النجمية تسمى المجرة وتحيط بها هالة من التجمعات الكروية المتألقة كما يحيط الاطار بالصورة فتجعلها وحدة واحدة يقولون هذه المجرة عضو في مجموعة من المجرات. تؤلف ما يعرف فوق المجرة - [01:14:36](#)

وهكذا ينتظم الكون كله في وحدة واحدة تجمع اطرافه هذه الوحدة الشكلية للكون توحى بدورها بان مالك الكون وخالقه انما هو اله واحد لانه لو كان فيه الهة اخرى لذهب كل - [01:14:57](#)

اله فيما خلق وتفرقت وتفصلت وتجزأت وحصل التنازع وهكذا يقولون بان الاجرام السماوية المرئية كلها تتصف بصفة مشتركة لا يحيد عنها كويكب صغير ولا نجم عملاق وهي الحركة يقولون بان القمر يدور حول الارض. وكذلك سائر الاقمار. كل يدور حول كوكبه - [01:15:11](#)

والكواكب السيارة والمذنبات تدور في افلاكها. وهو وما يتبعها من اقمار حول الشمس هكذا يقولون. يقولون الشمس وسائر النجوم في مجرتنا حول مركز المجرة هي وما يتبعها من كواكب واقمار ويقولون كل جرم يدور حول نفسه بالاضافة الى حركته حول الجرم الذي يتبعه او حول مركز المجرة - [01:15:37](#)

ثم ان حركة الاجرام السماوية جميعا تكون دائما من الغرب الى الشرق يعني في اتجاه مضاد لحركة عقارب الساعة يقولون هذه الحركة موجودة في اصغر الاشياء وهي الالكترونيات كما هي في اكبر الاشياء وهي الاجرام السماوية. يقولون فالالكترونيات هذه تدور حول نفسها بالاضافة الى حركتها حول نواة الذرة - [01:16:01](#)

حركة دائبة في الجميع الحركة المزدوجة يقولون في الجميع ثم الاتجاه الواحد من الغرب الى الشرق من دلائل وحدانية الخالق لانه لو كان فيهما الهة الى الله لكان للالهة اخرى اسلوب - [01:16:28](#)

اخر مختلف في الخلق حصل اضطراب وتصادم وهكذا يقولون تتحد الكائنات الحية والجمادات في الوحدة البنائية الاولى لكل منهم. يقولون بان الاساس التركيبي لجميع الكائنات الحية والجمادات هو الذرة فكل شئ على الارض يمكن ان يحلل الى ذرات. فالانسان وهو ارقى هذه المخلوقات يتكون جسمه من ذرات - [01:16:43](#)

يقولون بان الخلية وهي اللبنة الاولى في جسمه تتكون من ذرات وهكذا ايضا الجمادات كالصخور والماء والهواء يمكن تحليلها الى ذرات والتركيب الداخلي للذرات في هذه الكائنات متشابه. فذرات العناصر جميعا يتوسطها نواة صغيرة في الحجم بالنسبة لحجم

الذرة - 01:17:12

ولكنها كبيرة جدا في الوزن. ويحيط بها فراغ كبير تدور فيه جسيمات ذات شحنات سالبة تسمى الالكترونات. وعددها تاون

للشحنات الموجبة او للبروتونات التي تحتويها الذرة بحيث تتعادل النواة كهريا - 01:17:32

كما انها تدور بسرعة عظيمة موزعة على طبقات او مستويات. بعضها فوق بعض. فوحدة التكوين في الكائنات الحية والجمادات واحدة وهي الذرة وكان هناك الهة اخرى صارت مادة التركيب مختلفة. مادة البناء لهذه المخلوقات مختلفة. مادة الجميع يقولون

واحدة. يدل على ماذا - 01:17:51

على اله ورب واحد سبحانه وتعالى. وهكذا يقولون اذا نظرنا الى الخلية كوحدة بناء. لكل كائن حي وجدنا التقارب الكبير في خواص الاجزاء الرئيسية للخلايا يقولون هناك فرق ظئيل جدا من ناحية خواص الاقسام الرئيسية بين خلية عشب و خلية حشرة. وبين خلية

جناح فراشة وبين خلية - 01:18:13

حيوان ويقولون بعد ما اكتشفوا جزيئات الذي ان ايه واجراء التجارب العديدة والدقيقة عليها تبين ان جميع الخلايا استند على هذه

الجزيئات المدهشة التي نطلق عليها اسم دي ان ايه - 01:18:35

ففي نظم هذه الجزيئات في شفراتها الوراثية وخواصها الحيوية لا نجد فرقا يذكر من حيث وحدات البناء بين ابسط خلية هي في

عشب وبينما يطلقون عليه اسم الخلية المعقدة. والفرق بين هذه الخلايا هو الفرق في البرمجة الرياضية الموجودة فيها - 01:18:51

عدا ذلك فالخلايا مخلوقة بنفس الدقة وبنفس الروعة فالوحدات البنائية الاساسية واحدة في كل الخلايا وهكذا يقولون الكائنات

الحية من النبات وحيوان وانسان تقوم حياتها على اسس اربعة لا يشذ عنها الصغير ولا الكبير ولا البسيط ولا المعقد - 01:19:11

ما هي حصول الكائن الحي على ما يلزمه من الغذاء؟ وتحويله الى صورة صالحة للانتفاع الثاني توليد الطاقة الحرارية لازمة لقيام

خلايا الجسم واجهزته واعضائه المختلفة بوظائفها الحيوية والثالث بناء الجسم بتكوين الخلايا والانشطة الانسجة الجديدة التي

يستخدمها الكائن الحي في النمو - 01:19:30

او يستعبد بها عن الانسجة التالفة والرابع التخلص من الفضلات الضارة او غير الضرورية الهدف الجميع وهكذا ايضا اه ادلة اخرى

يذكرونها اه في جسم الانسان مثلا يقولون مثلا فتحة البواب في المعدة مرتبطة بالمعدة. والمعدة مرتبطة بالجهاز الهضمي. والجهاز

الهضمي مرتبط بالجهاز الدم - 01:19:54

والجهاز الدموي مرتبط بالجهاز التنفسي والجهاز التنفسي مرتبط بالجهاز العضلي والعضلات مرتبطة بالعظام والعظام مرتبطة بالجسم

باكملة وهكذا لا قيمة لاي جزء في الانسان الا بارتباطه ببقية الاجزاء والانسان مرتبط بالارض وما فيها من تراب ونبات وامطار. تمده

وزرعه وانعامه بالماء اللازم للحياة. ورياح تحرك - 01:20:22

تسوق السحب وشمس تعمل على تكوين الطعام وانضاج الثمر. وتيسير كثير من شؤون الانسان. وجاذبية ارضية تمسكه من ان يلقي

به في الفضاء وهكذا والارض وما فيها مرتبط بالشمس وسائر افراد المجموعة الشمسية والشمس وتوابعها مرتبطة بالمجرة والمجرة

بغيرها - 01:20:47

المجرات في نظام كوني بديع يقولون هذا الترابط بين الموجودات ابتداء من فتحة البواب في المعدة وحتى المجرات يدل على ماذا

على اله واحد سبحانه وتعالى. على كل حال اختتم سريعا بذكر موجز بانواع التوحيد وما يضافه في التوحيد الذي دعت اليه الرسل.

توحيد المعرفة والاثبات - 01:21:07

توحيد الطلب القصد الاول المعرفة والاثبات توحيد الربوبية والاسماء والصفات وقد ذكرت معناه في ثنايا الكلام السابق وبيننا المراد

بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وان العبد لا يتوكل الا على ربه ولا يرجو - 01:21:30

سواه فهذا التوحيد هذا من مقتضيات هذا التوحيد الا يسأل احد سوى الله عز وجل وهكذا الا يتخذ حكم غير وهكذا تخلص العبادة

لله وحده ويكفر بما سواه الكفر بالطاغوت - 01:22:00

وكذلك ايضا يتقي الانسان الشرك بجميع انواعه صغيره وكبيره فكل شرك يجب ان ينأى عنه العبد فالشرك الاكبر ان يتخذ العبد ندا من

دون الله يحبه كما يحب الله. او يدعوه او يتقدم او يتقرب اليه - [01:22:18](#)

بشيء من العبادة من انواع هذا الشرك الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله مما لا يقدر عليه الا الله وما اشبه ذلك فيجرد التوحيد للمالك

المعبود جل جلاله والثاني هو الشرك - [01:22:38](#)

الاصغر ويدخل فيه ايضا يسير الرياء من التصنع للمخلوقين او الحلف بغير الله في بعض صورته وحالاته. ولا يجوز كله لكن قد يكون

شركا اكبر في بعض الاحيان من حلف بغير الله فقد كفر - [01:22:56](#)

او اشرك وهكذا بعض العبارات شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت هذا من الله ومنك. انا بالله وبك ما لي الا الله وانت انا متوكل على الله

وعليك لولا انت لم يكن كذا - [01:23:12](#)

وما اشبه ذلك مما يقوله بعض الناس وهكذا ايضا بعض ما يتعلق بالتمايم ونحو ذلك. وان كان هذا يتنوع ايضا ويقدم في هذا

التوحيد سوء الظن بالله عز وجل او الاستهزاء بشيء من الدين او بذكر الله عز وجل او وهكذا ايضا نسبة النعم الى غير الله جل جلاله

- [01:23:25](#)

هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من يحقق

هذا التوحيد ويموت عليه وان يعيذنا واياكم من الشرك كله دقيقه وجليله - [01:23:49](#)

اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - [01:24:11](#)